

خطوات بناء الاختبارات التحصيلية (1)

* مقدمة:

قبل التطرق إلى خطوات بناء الاختبارات التحصيلية تجدر الإشارة إلى أهمية مفهوم الاختبارات مرجعية المعيار أي الاختبارات المرجعية المعيارية، وكذلك مفهوم الاختبارات المرجعية المحك حيث أن الاختبارات المرجعية المعيارية يصف أداء الفرد على أساس أداء الجماعة المعيارية التي ينتمي إليها، أما الاختبارات المرجعية المحك فيصف أداء الفرد بالنسبة للمستوى المقبول لسلوك الفرد أو أدائه أي أن مستوى الأداء يكون بمثابة محك، فلو كانت درجة الفرد تعادل أو تفوق مستوى الأداء المحدد فلن الفرد يكون قد حقق المستوى المطلوب، أما لو أقلت درجته في الاختبار عن المستوى المحدد فلن أداءه يعد غير مقبول أو منخفض، فمثلا نحدد أداء المتعلم فيما يتعلق بدرجة تمكنه من حل تمارين هندسية معينة، أو قراءة مقطع نثرية محددة، لذلك فلن الاختبارات التحصيلية الشائع بناءها تعتمد على مستوى التمكن أو الاتقان للأداء وبالتالي فلن درجة الطالب في الاختبار التحصيلي تفسر في ضوء محك (سابق التحديد) وليس بل من متوسط أداء الجماعة التي ينتمي إليها.

* خطوات بناء الاختبارات التحصيلية:

يتم إعداد الاختبار التحصيلي بعدة خطوات هي:

1. تحديد الغرض من الاختبار:

يكون بناء الاختبار تلبية للوظيفة أو للغرض الذي يحدد من أجله، ويتضمن تحديد الغرض في جملة البيانات ذات العلاقة بالاختبار (تحصيلي، تكويني، ختامي) والمستوى الذي سيجري فيه الاختبار لقياس التحصيل مثلا : قياس المتحصل المعرفي في مقياس القياس وشار الاختبارات الموجه لطلبة السنة ثانية علوم تربية

2- تحديد الموضوعات الداخلة في الاختبار: أي تعيين موضوعات الوحدة الدراسية المزمع طوعاً وكرهاً تحليل محتواها المعرفي لتحديد ما فيها من حقائق ومفاهيم ومبادئ ونظريات من الخ، حيث أن هذه الخطوة تمتاز بالاجرائية الحقيقية من خلال تعيين بشكل دقيق مقدار الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات المتضمنة في الوحدة الدراسية المراد إجراء الاختبار التحصيلي بها، حيث أن درس معين من الوحدة يتضمن مفاهيم وحقائق بصرية أكبر من درس آخر تابع لهذه الوحدة ولتوضيح هذه المحذرات والعناصر من خلال ما يلي:

* **الحقائق:** هي عبارات مثبتة موضوعياً عن أشياء لها وجود حقيقي، أو أحداث وقعت فعلاً، والحقيقة هي وصف أو تسجيل لحدث واحد مفرد مثلاً: الأشياء حولنا تختلف في جوارها - عندما نكتسب حرارة نحس بالسخونة (أي لارتفاع درجة الحرارة)

* **المفاهيم:** المفهوم بصفة المفرد هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة حقائق، أو عادة يعطى هذا التجريد مصطلحاً أو لاسماً أو رمزاً.

مثال البادة: هي كل ماله كتلة ويشغل حيزاً من الفراغ

* **النظرية:** بناء متكامل يتضمن حقائق ومفاهيم وتعميمات مثل: نظرية الحركة في الغازات - نظرية الجاذبية - سقوط الأجسام.

3- صياغة الأهداف السلوكية التعليمية:

يحتاج بناء اختبار تحصيلي عادة لتحديد الأهداف السلوكية، حيث تعتبر الأهداف السلوكية مجال اهتمام كاربوني وخاصة في الميدان المعرفي، حيث يبين "بلوم"

تُصنّف بعدد العمليات العقلية التي يمارسها المتعلم
على كل مستوى، حيثُ تصنف " Bloom " ست مستويات

هي : **1- مستوى المعرفة (الذكر)** : يشير هذا المستوى

إلى المجال المعرفي الذي تذكر ولا استدعاء المعلومات
التي سبق التعرّف لها أو تعلمها، ومن الأفعال السلوكية
في هذا المستوى : يذكر - يعرف - يحدد - يسمي - الخ

2- مستوى الفهم : يشير هذا المستوى إلى القدرة
على إدراك معنى المعلومات التي تتعرض لها المتعلم (أي تعلمها)
حيثُ تظهر في تحويل وترجمة المعلومات من صورة إلى
أخرى أو تفسيرها بالشرح أو الإيجاز، ومن الأفعال
السلوكية الدالة عن هذا المستوى : يوضح - يفسر - يستنتج - الخ

3- مستوى التطبيق : يقصد به استخدام ما تعلمه
المتعلم من مفاهيم أو إجراءات أو قواعد أو تعميمات
أو غيرها في مواقف جديدة، ومن الأفعال السلوكية
الدالة عن هذا المستوى : يستخدم - يحل - يبرهن -

بحسب - الخ

4- مستوى التحليل : يقصد به تحليل المادة
وتنظيمها البنائي ويتضمن معرفة الأجزاء وتحليل
العلاقات بين الأجزاء بهدف فهم المادة وتنظيمها
وإدراك الأسس أو الطريقة التي انتضت بموجبها
المعلومات ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

- يتعرف على الأخطاء المنهجية في تحديد موضوع الدراسة

- يحلل النص المفرد إلى أفكار جزئية

5- مستوى التركيب : يقصد به القدرة على وضع

الأجزاء (العناصر) معًا بحيث تُؤلف كلاً واحداً على

نحو لتكوين نمطاً أو نموذج جديد، ومن أمثلة هذا المستوى

- يحرف فقرة تتحدث عن الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت

لدى المراهق .